

التعليق على تفسير الجلالين | سورة البقرة ٦٤٢-٢٥٢ | يوم ٠٢/٥/٤٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد عندنا كتاب تفسير الجلالين في سورة التو في سورة البقرة. في سورة البقرة عندنا قصة اه الملاء من بني - 00:00:00 طيب طفنا عندها الم تر الى الملاء من بني اسرائيل من بعد موسى؟ طيب تفضل اقرأ بسم الله والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم كل في مهتنا وللحاضرين والسامعين. قال المؤلف رحمه الله - 00:00:20

تفسير قوله لتفسير قوله تعالى اي الى قصتهم وحرهم. اذ قالوا لنبي لهم هم هو تمويل. ابعث اقم لنا ملكا نقاتل معه في سبيل الله تنتظم به كلمتنا ونرجع اليه. قال لهم قال النبي لهم - 00:00:40

هل عتيتم بفتح للفتح والكسر؟ ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا. خبر عشاء والاستفهام للتقوى في التوقع بها قالوا وما لنا الا نقاتل؟ لا وقالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل - 00:01:10

لله وقد اخرجنا من ديارنا. وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا بسببه بسبيهم وقتلهم وقد فعلوا بهم ذلك وقد فعل بهم ذلك قوم جالوت. اي لا مانع لنا منه. مع وجود مقتضى - 00:01:30

قال تعالى فلما كتب عليهم القتال تولوا عنه وجبنوا الا قليلا منهم وهم الذين عبروا ومع فالوت كما سيأتي. والله عليم بالظالمين. فنجازيهم وسأل النبي ربه ارسال ملك. فاجابه الى - 00:01:50

طيب بارك الله فيك. هذي القصة تأتي بعد قصة الذين خرجوا من ديارهم وهم وهم الوف حذر الموت متشابهة. هؤلاء خافوا الجهاد وحظرموت في القتال. فماتهم الله ثم احياهم وجعلهم عبرة لغيرهم. هذه القصة التي تأتي هي قصة يعني قوم من بني اسرائيل بعد موسى جاؤوا من بعد - 00:02:10

موسى جاؤوا بعد بعد موسى جاؤوا كان معهم نبي. المؤلف قال قال هنا اه يعني اذ قال اذ قالوا لنبي لهم قالوا هو شمويل هذا اسم اسم من اسماء انبياء بني اسرائيل لكن لا نستطيع الجزم بان هذا النبي المذكور في هذه الاية هو الشنبوي قد - 00:02:40

يكون غيره. لكن هذا اجتهاد من المفسرين ولا عبرة بذلك يعني لا نستطيع ان نجزم نقول ممكن قد يكون صحيح او لا يصح ولا يهمنا هذا كثيرا ابعث لنا اقم لنا ملكا نقاتل معه في سبيل الله. يعني هم ارادوا الان الجهاد. ولكنهم ضعفوا. ولم يبقى منهم الا القليل - 00:03:10

قال الاوقات في سبيل الله تنتظم به كلمتنا ونرجع اليه. قال النبي لهم هل عسيتم يعني ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا هل يمكن يعني او يقع منكم هذا الشيء؟ قد يكتب عليكم تستصعبون هذا الامر. يقول هنا عسيتم - 00:03:30

بالفتح والكسب. القراءة المشهورة عسيتم فتح السين. والقراءة الثانية بكسر السين. هل عسيتم وهي قراءة الممنوع قال ان كتب عليكم القتال عسيتم وعسيتم هي مأخوذة من الفعل عسى وهو للترجي. فعل الترجي تقول عسى - 00:03:50

ان يحضر الغائب ترجي هذا فيقول يترجي يقول هل يعني يحصل هذا الامر؟ هل فعلا به او لا؟ كتب الا تقاتلوا قال قالوا ما قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا - 00:04:10

من ديار وابناء يقول ابعت لنا ملكا حتى نخرج الجهاد على عدونا قالوا اخشى ان لا تجاهدوا ولا تقتاتلوا قالوا لماذا لا نقاتل وقد اودينا واخرجنا من ديارنا وابنائنا بسبب بسببهم وقتلهم وقد فعل قال قد فعل بهم من جالوت جالوت - [00:04:30](#)

كان ملكا ظالما كافرا. فقتل من بني اسرائيل عدد كبير. فاراد هؤلاء القوم ان ان يردوا قيد هذا الظالم وهو جالوت. اي قالوا لا مانع اننا منه مع وجود مقتضيه. قال تعالى فلما - [00:04:50](#)

كتب عليه من قتال تولوا. شايف؟ تولوا عنه وجبن وجبن الا قليلا منهم. يقول لما كتب عليهم القتال يعني هو الان القتال ما ما فرض عليهم لكن هم ارادوا ان يفرضوا. فلما فرض - [00:05:10](#)

ضعفوا قال الا قليل منهم. وهم الذين عبروا النهر مع طالوت. طالوت يعني هو هو الملك الذي الذي يعني عينه هذا النبي فقال الملك الذي سيقودكم في الجهاد هو واعترضوا عليه قالوا لا ما يمكن ان لماذا؟ قالوا غير مؤهل. فاعطاهم الصفات. قالوا شف سيأتينا الان - [00:05:30](#)

وانى يكون له الملك ونحن احق بالملك منه. هو من من من عامة الناس ونحن اشراف الناس كيف يكون علينا؟ ولم يؤتى سعد ما عنده مال. لانه ذكروا ذكر بعض المفسرين انه كان دباغا يدبج الجلود. فكانت مهنته ضعيفة ولا عنده مال. ومن عامة الناس فقالوا لا نعترض. ليس - [00:06:00](#)

الصفة صفة انه انه دبر البيوت او غيرها او انه ليس عنده مال. الصفة انه زاده الله بسطة في العلم والجسم. فهو عنده علم وعندهم جسم يقود يقود الجيوش. طيب نقرأ شوف تفضل. احسن الله اليكم. وقال له نبيهم ان الله - [00:06:20](#)

قالوا ان كيف يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه لانه المملكة. لانه ليس من سبق المملكة ولا ولا النبوة وكان او راعيا. يقول ليس من اشرافنا من اسباط بني اسرائيل. وليس من ملكة بني اسرائيل ولا من النبوة. كيف - [00:06:40](#)

علينا. نعم. ولم يؤت سعة من المال يستعين بها على اقامة الملك. قال النبي قال النبي لهم ان الله اصطفاه اختاره للملك عليكم وزاده باش تخشعه في العلم والجسم وكان اعلم - [00:07:10](#)

بني اسرائيل يومئذ واجملهم واتمهم خلقا. الله يؤتي ملكه من يشاء كتابه لا اعتراض عليه اللهم واسع العبد والله واسع فضله. فضله عليم بما هو اهل له. فقال له النبي - [00:07:30](#)

طيب يعني شف الان هم اعتمدوا قالوا يعني ما هو ما هو من الاسرة المالكة ولا من النبوة ولا من كذا وليس عنده مال يعني هذي مؤهلات؟ هذي ليست مؤهلات. المؤهلات التي ذكرها الله اول مؤهل ان الله اصطفاهم. فما دام ان الله اصطفاه فهو اعلم به - [00:07:50](#)

الامر الثاني زاده بسطة في العلم والجسم فهو صاحب علم وصاحب جسم واختاره الله. اذا كيف تعترضون عليه؟ طيب الان شف هذي بداياتهم كيف بداياتهم من الان بدأوا يعترضون. شف الان اعتراضاتهم نعم. احسن الله اليك. فقال لهم نبيهم - [00:08:10](#)

طلبوا منه اية على ملكه. ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت. الصندوق الذي كان فيه صور الانبياء الله على آدم واستمر اليهم فغلبهم العمالة عليه واخذه وكانوا يستفتحون به على عدوهم - [00:08:30](#)

ويقدمونه في القتال ويسكنون اليه. كما قال تعالى فيه سكن طمأنينة هي سكينه. فيه سكينه طمأنينة لقلوبكم من ربكم وبقية مما ترك ال موسى هارون اي تركهما وهي معنى موسى وعصاه وعمامته هارون - [00:08:50](#)

قفيز وقفيز من المن الذي كان ينزل عليهم من من اللواح تحمله الملائكة حالا حالا من فعل يأتيكم ان في ذلك لاية لكم على ان كنتم مؤمنين اهملته الملائكة فحملته الملائكة بين السماء والارض وهم ينظرون اليه حتى وضعت - [00:09:20](#)

عنده طالوت فاقروا بمنتهى وتسارعوا الى الجهاد فاختر من شبابهم سبعين الفا. طيب. يقول ولما قال لهم نبيهم ان اياتي ملكي ان يأتيكم التابوت. قال التابوت هو صندوق. كان فيه سور الانبياء هذا لا يقبله عاقل - [00:09:50](#)

كيف الانبياء يصورون ويضعون صورهم في هذا؟ هذا امر انزله على ادم واستمر اليهم وغلبهم العمالة الى اخره. وتابوت كما ذكر الله عز وجل فيه سكينه طمأنينة اذا رأوه يعني كان النصر حليفهم وكانوا يطمنون بقوة الجهاد - [00:10:10](#)

وبقية مما ترك ال موسى واله وارون اشياء تركوها مثل ما ذكر هنا الله اعلم. نعل موسى وعصاه وعمامته الله اعلم بذلك قد يكون

هذه الاشياء او غيرها. تحمله الملائكة نعم تحمله الملائكة وان لم يروا الملائكة. نعم قال ان في ذلك لاية - [00:10:30](#)

على ملكه ملك طالوت. ان كنتم مؤمنين. طيب. واصل. الان اقرهم لما شافوا الايات وشوفوا الاشياء هذي وشوفوا التابوت اقروا بان

طالوت ملك يقود الجيش. طيب لما قادهم الان واختار منهم عدد كبير وذهبوا للجهاد - [00:10:50](#)

ماذا جرى؟ تفضل. احسن الله اليكم. فلما بيت المقدس وكان شديدا وطلبوا منه الماء وكان حرا شديدا. عندك حر؟ ايه حرا شديدا. ايه

هم خرجوا من بيت المقدس للجهاد وكان الحر شديد. فطلبوا الماء يشربون. نعم. من بيت المقدس وكان حرا شديدا وطلبوا منه الماء.

قال - [00:11:10](#)

ان الله مبتليكم مختبركم بنهر ليظهر ليظهر المطيع منكم والعاصي وهو بين الاردن اي من ماءه فليس مني اي من اتباعي ومن

لم يطع ومن لم يطعمه يذق فانه مني الا من اغترف غرفة بالفتح وانضم بيده فاكثف بها ولم يزد عليها فانه مني - [00:11:40](#)

منه لما وافوه بكثرة الا قليلا منهم فاقترضوا على الغرفة وروى انه كفتهم وهو انه انها كافتهم لشربهم وجوابهم وكانوا ثلاثمائة وبضع

عشر رجلا. فلما جاوزه هو والذين امنوا والذين اقتصرنا على الغرفة قالوا اي الذين شربوا لا طاقة قوة لنا -

[00:12:10](#)

اليوم بجالوت وجنوده اي بقتالهم وجبنوا وجبنوا ولم يجاوزوه قال الذين يظنون يوقنون انهم ملاقوا الله بالباقي وهم الذين جاوزوه

كم خبرية بمعنى الكثير مئات من جماعة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله بارادة. والله والله مع الصابرين بالعون - [00:12:40](#)

والنصر ولما برزوا رجالوت ولما برز جالوت وجنوده طيب طيب شف فلما فصل طالوت خرج بالجنود من بيت المقدس وتوجه بهم

لقتال جالوت. فلما مروا بنهر وكان الحر شديدا فقال ان الله مبتليكم بهذا النهر - [00:13:10](#)

ولا تشربه منه. لانك اذا شربت من الماء ضعفت امام العدو. الا من غرفة غرفة بيده. قال غرفة وغرفة بالفتح والضم. المؤلف يأخذ

بقراءة غرفة وهي قراءة ابي عمرو البصري. ومعه ابن كثير والامام نافع. يقرأون غرفة. وبقية - [00:13:30](#)

قرآن غرفة. غرفة وغرفة والمعنى واحد. يأخذ غرفة بيده. فشرّبوا كثير منهم الا قليلا. الكثير شربوا والقليل لم يشربوا الا غرفة.

فالكثير تضاعفوا ورجعوا ولم يجاوزوا النهر. والذين اخذوا غرفة هم الذي جاوزوه. قيل عدد - [00:13:50](#)

كم عدد اهل بدر؟ ثلاث مئة وبضعة عشرة رجلا طيب هذا وهؤلاء هم الذين صفوا معه يعني صفوا معه ثلاث مئة شخص كانوا قلة

مقابل مقابل يعني جيش آآ جالوت كثرة طيب - [00:14:10](#)

ولما برزوا اقرأ ولما برزوا رجال موسى وجنوده اي ظهوروا لقتالهم وتخافوا قالوا ربنا افض اصبيه علينا صبرا وثبت اقدامنا بتقوية

قلوبنا على الجهاد. وانصرنا على قوم كافرين هاجموهم كسروهم باذن الله بارادته وقتل داوود وكان في عسكر طالوت. قالوا -

[00:14:30](#)

في بني اسرائيل والحكمة النبوة والطالوت ولم يجتمع لاحد قبله وعلمه مما يشاء من وانما هو مما يشاء كصناعة الدروع ونطق الطير

ولولا دفع الله الناس بعضهم بدل بعض من الناس لفسدت الارض بغل بغلبة المشركين - [00:15:00](#)

وقتل المسلمين وتخريب المساجد. ولكن الله مفضل على العالمين من دفع بعضهم بعضا. في دفع بعضهم ببعض تلك ايات الله تلك اي

ايات الله ايات الله نتلوها نخصها عليك يا محمد من حق - [00:15:30](#)

بان وغيرها التأكيد بان وغيرها التأكيد بان و غيرها رد لقول الكافر له لست من لست من طيب يقول لما برزوا الجالوت وقفوا امام

جالوت صفوا بدون جهاد برزوا ظهوروا لقتالهم وتضافوا - [00:15:50](#)

دعوا بهذا الدعاء افرغ علينا صبرا يعني صب علينا الصبر صبا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين الان اخذوا بالاسباب والتقوى

والصبر والجهاد والدعاء. فهزمهم. قيل ذكر بعضهم ان لما برز - [00:16:20](#)

جالوت امامهم متحديا وراقد قتالهم. خرج داوود عليه السلام وكان في سن شباب صغير او غلام. فاخذ هو مثل المقلاع حجر يعني

وتقدم وبدأ يعني يستهزأ به جالوت فتقدم داوود - [00:16:40](#)

عليه السلام وهو صغير. وضربه ضربة قوية فسقط ميتا ففر القوم. ولذلك الله سبحانه وتعالى ذكر ان داود وهو في سن شباب انه هو

الذي قتل جالوت. وان قوم جالوت فروا. قال هنا قال فهزموهم - [00:17:00](#)

باذن الله وقتل داود. وكان في عسكر طالوت. جالوت واتاه الله اي داود الملك في بني اسرائيل حكمة النبوة وعلمه مما يشاء.

انتهت بهزيمة جالوت وقوم جالوت ونصر الله - [00:17:20](#)

ومن معه لانه كان رجلا صالحا ومن معه جعل النبوة في داوود عليه السلام فظهر داود ونبوة داود قال الله بعد ذلك ختاماً ولولا دفع

الله الناس بعضهم ببعض لولا ان وجود الجهاد وان اهل الصلاح - [00:17:40](#)

يدفعون اهل الباطن ها لفسدت الارض لانتشار الباطل. ولكن الله يدفع هذا انتشار الباطل بالجهاد. ولكن الله ذو فضل العالمين يدفع بعضهم الى بعض. قال الله عز وجل في اخر القصة تلك اي هذه الايات تلك ايات الله تتلوها عليك اي هذه القصة تتلوها عليك يا محمد

بالحق - [00:18:00](#)

وانها حق من عند الله وان الله يقصها علينا قصا واضحا وانك انت يا محمد لمن المرسلين انك مرسل من عند الله طيب نقف عند عند

نهاية القصة ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:18:20](#)

- [00:18:40](#)